الرسالة الثالثة

الله-الإنسان الذي يحيا من أجل نهضة جديدة

قراءة الكتاب المقدس: لا ١:٣، ٩؛ ٦:٨-١٣؛ يو ٢١:١٥-١٧؛ ١ يو ٣:١٤؛ ٥:١؛ ٢:٦؛ ٤:١٧؛ غل ٦:٢-٣؛ رو ٨:٢

١. إن رغبة قلب الله هي أن «الحق... في يسوع» (أف ٤: ٢١) -أي الحالة الفعلية لحياة يسوع بصفته الله-الإنسان كما سُجّلت في الأناجيل الأربعة- يتضاعف في الأعضاء الكثيرين لجسد المسيح بواسطة روح الحق، لتصبح حقيقة جسد المسيح؛ تلك الحقيقة التي تُمثّل ذروة تدبير الله، وذلك من أجل إحداث نهضة جديدة (الآيات ٢٠-٢٤):

أ. تُظهر الأناجيل الأربعة نمط الحياة التي يرغب فيها الله، والقالب الذي تتشكل فيه الحياة القادرة على إرضاء الله وتحقيق قصده؛ فقد عاش يسوع حياةً فعل فيها كل شيء في الله، ومع الله، ومن أجل الله؛ كان الله حاضرًا في عيشه، وكان هو واحدًا مع الله؛ وهذا هو المقصود بالقول «إن الحق في يسوع»؛ فأن نتعلم المسيح كما أن الحق في يسوع يعني أن نتشكل وفقًا لنمط المسيح، وأن نتطابق مع صورة المسيح- رو ٨: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ٢٠-٢١.

ب. إن الرب يُكمِّلنا لكي نكون الله-الناس، نحيا الحياة الإلهية من خلال إنكار حياتنا الطبيعية، وذلك وفقًا لنموذج المسيح بصفته الله-الإنسان الأول- مت ١١: ٢٩؛ ١٧: ٥؛ ١ بط ٢: ٢١:

١- في حياته على الأرض، وضع الرب نمطًا محددًا، كما كُشف عنه في الأناجيل الأربعة؛ ثم صُلب وقام من الأموات ليصير الروح المُحيي، لكي يدخل فينا ويصبح حياتنا؛ ونحن نتعلم منه وفقًا لمثاله، لا بحياتنا الطبيعية، بل به هو بصفته حياتنا في القيامة- ١ كو ١٥: ٤٥؛ كو ٣: ٤.

٢- إن حياتنا المسيحية هي حياة في المسيح، وهي أيضًا حياة من المسيح؛ فنحن في المسيح بصفته القالب، وهو فينا بصفته حياتنا؛ وبهذه الطريقة نتعلم المسيح كما هو الحق في يسوع؛ وهذا الحق هو حقيقة جسد المسيح- ١ كو ١: ٣٠؛ ٢ كو ٥: ١٧؛ ١٢: ٢؛ كو ١: ٢٧؛ غل ٢: ٢٠؛ رو ٨: ١٠.

ج. بينما نُحِب الرب، ونتصل به، ونصلي إليه، فإننا تلقائيًا نعيشه وفقًا للقالب، والشكل، والنموذج الموصوف في الأناجيل؛ وبهذه الطريقة نتشكّل ونتطابق مع صورة هذا القالب—وهذا هو معنى تعلّم المسيح- مت ١١: ٢٩؛ رو ٨: ٢٩.

د. عندما نعيش في الروح الممتزج، فإننا نتعلم المسيح بحسب الحقيقة التي في يسوع، وذلك بواسطة روح الحق؛ فنحن نتعلم منه بصفته قدوتنا، لكي تصبح سيرته الذاتية هي تاريخنا الخاص. إن معيشة جسد المسيح، بصفته الإنسان الجديد، ينبغي أن تكون مطابقة تمامًا لمعيشة يسوع كما كُشفت في الأناجيل- غل ٦: ١٧-١٨؛ رو ١: ١، ٩؛ أف ٤: ٢٠-٢٤؛ في ٢: ٥؛ مت ١١: ٢٩؛ ١ بط ٢: ٢١.

هـ. كان قصد الله من إرسال الرب يسوع ليكون إنسانًا هو أن يحيا حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية؛ وحين نأكله، فإننا نحيا بسببه لكي نصير إنسانًا عظيمًا كونيًا مطابقًا له تمامًا—إنسان يحيا حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية- مرا ٣: ٢٢-٢٤، ٥٥-٥٦؛ رؤ ٢: ٤، ٧؛ يو ٦: ٥٧، ٦٣؛ إر ١٥: ١٦؛ أف ٦: ١٧-١٨؛ مز ١١٩: ١٥.

٢. إن الحياة الوحيدة التي تُرضي الله هي الحياة التي تُعد تكرارًا للحياة التي عاشها المسيح على الأرض؛ وهي حياة تختبر المسيح في اختباراته بصفته المحرقة- لا ١: ٩؛ يو ٨: ٢٩؛ ٢ كو ٥: ٩:

© 2026 Living Stream Ministry

أ. تُمثِّل ذبيحة المحرقة المسيح في عيشه حياةً مكرَّسةً بالكامل لله ولإرضاء الله؛ كما تُمثِّل ذبيحة المحرقة المسيح بصفته الحياة التي تُمكِّن شعب الله من عيش حياةٍ كهذه- لا ١: ٣؛ عد ٢٨: ٢-٣؛ يو ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨؛ ٨: ٢٩؛ عب ١٠: ٥-١٠.

ب. الكلمة التي تُرجمت إلى «مُحرقة» تشير إلى شيء صاعد؛ وهذا الصعود يرمز إلى المسيح (لا ١: ٣، ١٠، ١٤)؛ فالشيء الوحيد الذي يمكنه أن يصعد إلى الله من الأرض هو الحياة التي عاشها المسيح، لأنه هو الشخص الوحيد الذي عاش حياة مكرسة بالكامل لله (يو ٦: ٣٨).

ج. كانت المحرقة «رائحة سرور للرب» (لا ١: ٩)؛ والكلمات العبرية التي تُرجمت إلى «رائحة سرور» تعني حرفيًا «نكهة راحة أو ارتياح»؛ فالرائحة السارة هي نكهة تجلب الارتياح والسلام والراحة؛ ومثل هذه الرائحة السارة تُعد مصدر بهجة وسرور لله.

د. إن حياة المسيح في داخلنا هي حقيقة المحرقة؛ وهي حياة طاعة، وحياة خضوع، وحياة اعتماد كلي على الله وفقًا لمبدأ شجرة الحياة- في ٢: ٨؛ يو ٥: ١٩، ٣٠؛ عب ٥: ٨؛ ١٠: ٧:

١- إن تصرُّف الإنسان بمفرده وبشكلٍ مستقلٍ، بمعزلٍ عن الله وخارجًا عنه، يُعدُّ خطية؛ فالله يريدنا أن نتصرف وفقًا لتعليماته في كل شيء- مز ٤٠: ٧-٨؛ ١ يو ٣: ٤.

٢- «مَنْ لا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلَدٍ صَغِيرٍ لَنْ يَدْخُلَهُ» (لو ١٨: ١٧)؛ إن الله يريدنا أن نكون مثل طفل صغير في كل حين، لأنه يريدنا أن نتكل عليه في كل حين؛ فالثقة بالنفس هي عدو الاتكال على الله.

هـ. بوضع أيدينا على المسيح بصفته ذبيحتنا المحرقة، من خلال الصلاة اللائقة، نتحد به، ويصبح هو ونحن واحدًا؛ وإذ يحيا المسيح فينا، فإنه يكرر فينا الحياة التي عاشها على الأرض—حياة الذبيحة المحرقة (لا ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧؛ غل ٢: ٢٠).

و. في مثل هذا الاتحاد، يحمل هو عنا كل ضعفنا وعيوبنا وهفواتنا- ٢ كو ٥: ٢١؛ غل ٢: ٢٠,

ز. يجب أن نسمح للرب بأن يحرقنا، لكي نكون محرقةً دائمةً تحرق الآخرين، ونتحول إلى رمادٍ لنصبح أورشليم الجديدة من أجل تعبير الله- مز ٢٠: ٣؛ لا ١: ١٦؛ ٦: ٨-١٣؛ ١ كو ٣: ١٢؛ رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ٢، ١٠-١١، ١٨-٢١:

١- يرمز الرماد إلى المسيح الذي صار عدمًا؛ وبما أننا واحد مع المسيح الذي تحوّل إلى رماد، فإننا نحن أيضًا نتحوّل إلى رماد، أي نصير عدمًا، أو صفرًا- مر ٩: ١٢؛ إش ٥٣: ٣؛ ١ كو ١: ٢٨؛ ٢ كو ١٢: ١١.

٢- كلما ازداد اتحادنا بالمسيح في موته، ازداد إدراكنا بأننا قد صرنا كومة من الرماد؛ وحين نتحول إلى رماد، لا نعود أشخاصًا طبيعيين؛ بل نصبح أشخاصًا قد صُلبوا، وأُنهي وجودهم، وأُحرقوا-غل ٢: ٢٠.

ح. إن وضع الرماد في الجانب الشرقي من المذبح —الجانب الذي تشرق منه الشمس— هو إشارةٌ إلى القيامة- لا ١: ١٦؛ يو ١١: ٢٥؛ في ٣: ١٠-١١؛ ٢ كو ١: ٩:

١- مع المسيح بصفته محرقةً، لا يُمثّل الرماد النهاية، بل هو البداية؛ فالرماد يعني أن المسيح قد أُميت، أما الجهة الشرقية فترمز إلى القيامة- مر ٩: ٣١.

٢- كلما تحولنا إلى رمادٍ في المسيح، ازداد وضعنا في جهة الشرق؛ وفي هذا الشرق، سنحظى باليقين بأن الشمس ستشرق، وبأننا سنختبر شروق شمس القيامة- في ٣: ١٠-١١.

ط. في نهاية المطاف، سيتحول الرماد ليصبح أورشليم الجديدة- رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ٢، ١٠-١١:

١- موت المسيح يُنهي وجودنا، ويُحوّلنا إلى رماد، وفي القيامة يصبح الرماد مواد ثمينة لبناء الله- ١ كو ٣: ٩، ١٢.

© 2026 Living Stream Ministry

٢- عندما نُحوَّل إلى رماد، نُدخَل في تحوّل من الله الثالوث لنصبح المواد الثمينة لبناء أورشليم الجديدة- رو ١٢: ١-٢؛ ٢ كو ٣: ١٨؛ رؤ ٢١: ١٨-٢١.

٣. في أداء خدمة الله في العهد الجديد، لم يفعل الرب يسوع، بوصفه حقيقة المحرقة، شيئًا من تلقاء نفسه (يو ٥: ١٩)، ولم يقم بعمله الخاص (٤: ٣٤؛ ١٧: ٤)، ولم ينطق بكلمته الخاصة (١٤: ١٠، ٢٤)، ولم يفعل كل شيء بمشيئته (٥: ٣٠)، ولم يسعَ إلى مجده الخاص (٧: ١٨)؛ ولم يخيب أمله قط لأنه كان راضيًا بالله وحده (إش ٤٢: ٤؛ ٥٠: ٤-٥؛ ٥٣: ٢؛ قارن مع يو ٤: ١٣-١٤؛ ٦: ١٥؛ مر ٩: ٧-٨):

أ. كانت حياة الرب عمله، وحركته، وخدمته؛ كان عمله حياته، وحركته كيانه؛ لم يكن هناك فرق عنده بين حياته، وعمله، وحركته، وخدمته؛ عاش الرب يسوع خدمته- قارن مع لو ٢٢: ٢٦-٢٧؛ يو ١٠: ١٠؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ ١ يو ٥: ١٦؛ ٢ كو ٣: ٦؛ في ١: ٢٥.

ب. كان الرب يسوع رجل صلاة؛ فكان كثيرًا ما يصعد إلى الجبل أو ينفرد في مكان خاص للصلاة- مت ١٤: ٢٣؛ مر ١: ٣٥؛ لو ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٨.

ج. بعد معجزة إطعام الخمسة آلاف، طلب من تلاميذه أن يتركوه ليتمكن من الصلاة سرًا إلى الآب- مت ١٤: ٢٢-٢٣.

١- انطلاقًا من مكانته بصفته إنسانًا (٤:٤)، كان الملك السماوي، بصفته الابن الحبيب للآب (٣:١٧)، بحاجة إلى الصلاة سرًا إلى أبيه الذي في السماوات، ليكون واحدًا مع الآب ويكون الآب معه في كل ما يفعله على الأرض لإقامة ملكوت السماوات.

٢- لم يفعل ذلك في مكان منعزل، بل على الجبل، تاركًا جميع الناس، حتى تلاميذه، ليكون وحده مع الآب.

د. لأنه كان رجل صلاة متوحدًا مع الله، لم يكن وحيدًا أبدًا، لأن الآب كان معه؛ في كل لحظة كان يرى وجه أبيه- يو ٥: ١٩؛ ١٦: ٣٢؛ مز ١٦: ٧-٨؛ قارن مع ٢٧: ٨.

٤. عندما نثبت في محبة الله ذاتها، تكون المحبة قد «كملت فينا، حتى يكون لنا ثقة في يوم الدينونة، لأنه كما هو كذلك نحن في هذا العالم» (١ يو ٤: ١٧). المسيح، بوصفه حقيقة المحرقة، عاش في هذا العالم حياة الله كمحبة، وهو الآن حياتنا لنعيش حياة المحبة نفسها في هذا العالم، ونكون مثله (٣: ١٤؛ ٥: ١؛ ٢: ٦).

أ. إن شريعة روح الحياة في أرواحنا هي شريعة المسيح، شريعة المحبة (رو ٨: ٢؛ غل ٦: ٢)؛ ولا بد لشريعة المحبة أن تُدعم بشريعة روح الحياة حتى نتمكن من حمل أثقال بعضنا بعضًا؛ ولكن إن امتلأنا بالكبرياء، فلن نستطيع حمل أثقال الآخرين لأننا نخدع أنفسنا فنظن أننا شيءٌ ونحن لا شيء (الآية ٣).

ب. عندما يُفعَّل قانون المحبة فينا، سنصبح تلقائيًا وتلقائيًا رعاةً نملك قلب الله الآب المُحبّ الغفور، وروح الرعاية والبحث التي تميّز بها مُخلّصنا المسيح- يو ٢١: ١٥-١٧؛ لو ١٥: ٣-٧.

ج. عندما يتفعّل ناموس المحبة في داخلنا، يصبح عملنا في الرب عملًا نابعًا من المحبة (١ كو ١٥: ٥٨؛ ١ تس ١: ٣)؛ وفيه نقوم بإعانة الضعفاء (أع ٢٠: ٣٥) ومساندة الضعفاء (١ تس ٥: ١٤). ويُقصد بـالضعفاء أولئك الذين يعانون من الضعف، سواء في أرواحهم أو نفوسهم أو أجسادهم، أو الذين هم ضعفاء في الإيمان (رو ١٤: ١؛ ١٥: ١).

د. بعد قيامته، رعى الربُّ بطرس وكلَّفه بأن يُطعم حِملانه ويرعى خرافه؛ وهذا يهدف إلى دمج الخدمة الرسولية بالخدمة السماوية للمسيح للعناية بقطيع الله -أي الكنيسة- ما يُفضي إلى بناء جسد المسيح، ليبلغ ذروته في أورشليم الجديدة، تحقيقًا لتدبير الله الأبدي- يو ٢١: ١٥-١٧.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الأول

التغذية الصباحية

أف ٤: ٢٠-٢١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا ٱلْمَسِيحَ هَكَذَا، إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعُلِّمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ.
١ بط ٢: ٢١ ... فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِهِ.
رو ٨: ٢٩: ... ٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ٱبْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.

يشير العهد الجديد بقوة إلى أننا ينبغي أن نعيش المسيح... يعلن بولس: «لأَنَّ لِيَ ٱلْحَيَاةَ هِيَ ٱلْمَسِيحُ» [في ١: ٢١]... وفي أفسس ٤: ٢٠ قيل لنا إننا تعلّمنا المسيح.

المسيح ليس حياة لنا فحسب بل هو مثال أيضًا (يو ١٣: ١٥؛ ١ بط ٢: ٢١). نتعلم منه (مت ١١: ٢٩) بحسب مثاله، وليس بحسب حياتنا الطبيعية بل به بصفته حياتنا... الرب يسوع لم يدخل فينا بصفته حياةً مباشرةً. بل بالأحرى، بعد أن عاش على الأرض لمدة ثلاثين عامًا، خدم لمدة ثلاث سنوات ونصف أخرى. خلال الثلاثين عامًا ونصف من حياته على الأرض، أعدّ نمطًا، قالبًا، نموذجًا... أحد الأسباب التي من أجلها كتبت الأناجيل الأربعة هو إظهار نموذج الحياة الذي يريده الله، قالب الحياة الذي يمكنه أن يرضي الله ويتمم مقصده. لهذا السبب يعطينا العهد الجديد سيرة ذاتية فريدة، سيرة الرب يسوع، مكتوبة من أربعة اتجاهات. بعد أن وضع الرب يسوع النموذج المعلن في الأناجيل، صلب على الصليب، ثم دخل في القيامة. وفي القيامة يدخل فينا ليصير حياتنا.

قراءة اليوم

أن تخلص معناه أن يضعك الله في المسيح. تقول رسالة كورنثوس الأولى ١: ٣٠: «وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ». عندما وضعنا الله في المسيح، وضعنا في القالب... تشير رسالة رومية ٨: ٢٩ إلى أنه ينبغي أن نتشكل على صورة المسيح، البكر بين إخوة كثيرين. أن نتشكل معناه أن نصاغ... أن نتعلم المسيح هو ببساطة أن نصاغ في نموذج المسيح، أي أن نتشكل على صورة المسيح.

بواسطة المعمودية، وضعنا الله في المسيح، الذي هو النموذج. أن تعمّد يعني أن توضع في المسيح بصفته القالب... أن تعمّد في المسيح [رو ٦: ٣؛ غل ٣: ٢٧] يعني أن تدفن فيه. قبر هذه المعمودية هو النموذج، القالب. ففي نظر الله، وضعنا في هذا القالب عند تعميدنا. ومن خلال وضعنا في القالب، خلعنا الإنسان العتيق ولبسنا الإنسان الجديد. بكوننا دفنّا في المسيح، تم إخراجنا من آدم والخليقة العتيقة. بالمعمودية وضعنا في المسيح، الذي هو حياتنا ونموذجنا معًا. هذا يفسّر سبب استخدام بولس صيغة الماضي عندما يتكلم عن تعلّم المسيح. فقد تعلّمنا المسيح عندما دفنا فيه في المعمودية. هذا يعني أن تعلّم المسيح هو أن توضع في المسيح بصفته القالب. أن تتشكل في النموذج الذي أعدّه خلال سنواته على الأرض.

بعد أن أسّس المسيح النموذج، صلب، ثم دخل في القيامة، صائرًا في القيامة الروح المحيي (١ كو ١٥: ٤٥). بصفته الروح يأتي إلينا ليكون حياتنا... ففي الوقت الذي آمنّا فيه بالمسيح وعمّدنا فيه، وضعنا الله فيه بصفته النموذج، القالب. لذلك، استطاع بولس أن يقول لأهل أفسس إنهم «.. تعلّموا المسيح». بحسب نور العهد الجديد وبحسب اختبارنا، تعلّم المسيح هو أن يضع الله المؤمن في المسيح. فمن جانب الله، هو قد وضعنا في المسيح. ومن جانبنا، تعلّمنا المسيح بكوننا وضعنا فيه.

بعد أن يخلص الإنسان، يرغب في أعماقه أن يعيش حياة بحسب النموذج الذي أسّسه الرب يسوع. ومع ذلك، فإن الكثيرين إما يتجاهلون هذه الرغبة أو ينمّونها بطريقة خاطئة، ظانين أنه بجهدهم الذاتي يمكنهم النجاح في تقليده. من الخطأ أن نفتكر أنه يمكننا تقليد المسيح بممارسة حياتنا الطبيعية. ينبغي على المؤمنين بالمسيح أن يقلّدوه، ولكن لا ينبغي لهم أن يفعلوا ذلك بحسب حياتهم الطبيعية.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الثاني

التغذية الصباحية

مت ١١: ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ ٱلْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ

يو ٦: ٥٧ كَمَا أَرْسَلَنِي ٱلآبُ ٱلْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِٱلآبِ، فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي.

الحقيقة في يسوع هي الحالة الحقيقية لحياة يسوع كما دوّن في الأناجيل الأربعة. ففي السلوك غير التقي للأمم، الناس الساقطين، يتواجد البطل. ولكن في حياة يسوع التقية، يوجد حق، حقيقة. فقد عاش يسوع حياةً صنع فيها كل شيء في الله، ومع الله، ولأجل الله. وقد كان الله في عيشه، وكان واحدًا مع الله. هذا هو المقصود، «كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ». نحن، المؤمنين، الذين ولدنا ثانية بالمسيح بصفته حياتنا وتعلّمنا فيه، نتعلّم منه كما هو حق في يسوع.

قراءة اليوم

عندما آمنّا بالرب يسوع وخلصنا، وضعنا الله في المسيح بصفته القالب. هذا القالب هو حياة يسوع المدونة في الأناجيل الأربعة، حياة مطابقة تمامًا للحقيقة، الحق. فالحق هو إشراق النور، تعبير النور. بما أن الله نور (١ يو ١: ٥)، فالحق هو تعبير الله. كل جانب من حياة يسوع المدون في الأناجيل هو تعبير عن الله... هذا التعبير عن الله هو سطوع النور؛ ومن ثم، فهو الحق، الحقيقة. حياة يسوع هذه وفقًا للحقيقة هي النموذج الذي وضعنا الله فيه. ففي هذا النموذج تعلّمنا المسيح كما أن الحقيقة في يسوع. هذا يعني أننا تعلّمنا المسيح بحسب الحقيقة الظاهرة في الأناجيل، أي بحسب حياة الرب يسوع، التي كانت برمتها بحسب حقيقة الله وحق الله. هذه الحياة هي سطوع النور. سطوع النور هو الحق، والحق هو تعبير الله. بناءً على ذلك، يوجد في حياة يسوع حق وحقيقة. جوهر النموذج الذي وضعه الرب يسوع هو الحقيقة. هذا يعني أن جوهر حياة يسوع هو الحقيقة. فقد تعلّمنا المسيح كما أن الحقيقة في يسوع.

يسلك الأمم في بطل ذهنهم، أما نحن المؤمنين فنعيش حياةً كما أن الحقيقة في يسوع [راجع أف ٤: ١٧، ٢١]. عندما كان الرب يسوع يعيش على الأرض، لم يسلك قط بالبطل. بالحري، سلك دائمًا في الحقيقة، في الحق، أي في سطوع النور الإلهي. هذا يعني أن الرب يسوع عاش وسلك في تعبير الله. لقد تعلّمنا المسيح بحسب هذه الحقيقة عينها الموجودة في يسوع.

حقيقة جسد المسيح هي عيش حياة الله-الإنسان بواسطة مجموعة من الناس المفديين من الله مع الله-الإنسان المسيح... لقد استخدم الثلاث سنوات والنصف تلك ليعيش نموذج عيش الله-الإنسان.

بعد موته وقيامته، أنتج إخوةً كثيرين، والذين، مع كونه هو البكر، صاروا الإنسان الواحد العظيم في الكون. ما هو هذا الإنسان العظيم الكوني؟ إنه الله-الإنسان، الذي هو الله ولكنّه إنسان، وإنسان ولكنّه الله. أولًا، عاش على الأرض ليظهر نموذجًا... لقد كان بكل تأكيد إنسانًا على الأرض. جاع، وعطش، ونام، بل وبكى وكان تعبًا ومرهقًا... ومع ذلك، بصفته إنسانًا، لم يعش بالحياة البشرية بل بالحياة الإلهية داخله. لقد عاش، ومع ذلك لم يعش وحده. لم يعش بحياته الخاصة بل بالحياة الإلهية. لقد أخبرنا بوضوح إنه تكلم وفعل أشياءَ لا من نفسه بل بالذي أرسله (يو ٥: ١٩؛ ٨: ٢٨)... أرسله الله ليكون إنسانًا وليعيش حياة الله-الإنسان بالحياة الإلهية [راجع ٦: ٥٧]. هذا النوع من العيش ينتج إنسانًا عظيمًا كونيًا مطابقًا تمامًا له - إنسانًا يعيش حياة الله-الإنسان بالحياة الإلهية.

عاش على الأرض بصفته إنسانًا، ولكنّه لم يعش بحياته البشرية؛ بالحري، عاش بالله بصفته حياته... خلال الثلاثة والثلاثين عامًا والنصف من حياته على الأرض، عاش في كل يوم حياة بالله، حياةً فيها أنكر نفسه ورفضها. هذا النوع من الحياة هو حياة تعاش تحت الصليب بحياة القيامة.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الثالث

التغذية الصباحية

لا ١: ٣ إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ ٱلْبَقَرِ، فَذَكَرًا صَحِيحًا يُقَرِّبُهُ. إِلَى بَابِ خَيْمَةِ ٱلاِجْتِمَاعِ يُقَدِّمُهُ لِلرِّضَا عَنْهُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ

٩ وَأَمَّا أَحْشَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، وَيُوقِدُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْجَمِيعَ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ.

الحياة الوحيدة التي ترضي الله هي الحياة التي تمثل تكرارًا للحياة التي عاشها المسيح على الأرض. إن الحياة التي تختبر المسيح في اختباراته بصفته ذبيحة المحرقة هي حياة مرضية لله. مثل هذه الحياة هي سرور لله.

ذبيحة المحرقة التي تشير إلى المسيح لا تعني أساسًا من أجل فداء خطية الإنسان، بل لأجل العيش لله ولرضا الله. بصفته ذبيحة الخطية، المسيح من أجل فداء خطية الإنسان، ولكن باعتباره ذبيحة محرقة، فهو بالكامل لأجل عيش حياة يمكن أن ترضي الله بالكامل... ففي الأناجيل الأربعة، يقدّم بصفته الشخص الذي هو واحد تمامًا مع الله. فقد تم التعبير عن صفاته الإلهية في فضائله البشرية، وأحيانًا عبّر عن فضائله البشرية بصفاته الإلهية وفيها. عندما واجهه المعارضون الأشرار الماكرون - الكتبة، والفريسيون، والصدوقيون، والهيرودسيون وتفحصوه، واستجوبوه خلال أيامه الأخيرة على الأرض، تم التعبير في أوقات معينة عن فضائله البشرية من خلال صفاته الإلهية، وفي أوقات أخرى تم التعبير عن صفاته الإلهية في فضائله البشرية.

قراءة اليوم

الكلمة العبرية المترجمة «ذبيحة المحرقة» تعني حرفيًا «تلك التي تصعد» وبالتالي تدل على شيء يصعد إلى الله... فالشيء الوحيد الذي يمكن أن يصعد إلى الله من الأرض هو الحياة التي عاشها المسيح، لأنه هو الشخص الفريد الذي عاش حياة لله بالكامل.

بعد ذبح ذبيحة المحرقة، وسلخها، وتقطيعها إلى قطع، وغسلها، تم حرقها على المذبح... الكلمات العبرية المترجمة «رائحة سرور» [في لا ١: ٩] تعني حرفيًا «مذاق راحة أو سرور»، أي رائحة تمنح رضا للإله الذي تقدّم له، وبالتالي يقبلها برضا... (س. ر. درايفر) - كلمة «مُحْرَقَةً» في هذه الآية تعني حرفيًا «يجعلها تتصاعد كدخان». هذا يشير إلى أن التقدمة لم تحرق بسرعة بل ببطء. ونتيجة لهذا الاحتراق البطيء، كانت هناك رائحة سرور، رائحة جلبت رضا وسلامًا وراحة. مثل هذه الرائحة المرضية هي متعة لله.

عندما نقدم ذبيحة المحرقة كاملة لله، فإن رائحة ترضي الله تمامًا ستصعد إليه لأجل رضاه وراحته. وبما أن الله راضٍ، فسوف يمنحنا قبوله العذب لنا. هذا هو معنى ذبيحة المحرقة.

الطريقة لإرضاء الله بالعذوبة والسلام والراحة هي أن نعيش حياة هي بالكامل لله. وبما أننا لا نستطيع أن نعيش مثل هذه الحياة، فيجب علينا أن نأخذ المسيح بصفته ذبيحة محرقة لنا. نحتاج أن نضع أيدينا عليه لنشير إلى أننا نرغب في أن نتحّد به، وأن نكون واحدًا معه، وأن نعيش نوع الحياة التي عاشها على الأرض.

أن نضع يدنا على الذبيحة يعني أننا واحد مع الذبيحة ونأخذ الذبيحةعلى أنها واحدة معنا. لذلك، فإن وضع الأيدي يجعل الطرفين واحدًا.

نحن منضمون إليه. ونحن وهو، وهو ونحن، نصبح واحدًا. مثل هذا الاتحاد، مثل هذا التعريف والتحديد، يشير إلى أن كل ضعفاتنا، وعيوبنا، ونقائصنا، وأخطائنا تصبح له، وأن كل فضائله تصبح لنا. هذا ليس تبادلًا - إنه اتحاد.

قد ندرك أننا غير مؤهلين تمامًا وبلا رجاء. هذا هو وضعنا الفعلي. ولكن عندما نضع أيدينا على المسيح، تصبح نقاط ضعفنا له، وتصبح نقاط قوته، فضائله، لنا. علاوة على ذلك، من الناحية الروحية، بمثل هذا الاتحاد يصبح هو واحدًا معنا ويعيش فينا. وبينما يعيش فينا، فسوف يكرر فينا الحياة التي عاشها على الأرض، حياة ذبيحة المحرقة... بوضع أيدينا عليه، نجعله واحدًا معنا، ونجعل أنفسنا واحدًا معه. حينئذٍ سيكرر حياته فينا. هذا هو تقديم ذبيحة المحرقة.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الرابع

التغذية الصباحية

لا ٦: ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا أُخْرَى، وَيُخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ

١ :١٦... نَحْوَ الشَّرْقِ إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ

في ٣: ١٠ لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ

إذا أدركنا أننا بحاجة إلى المسيح بصفته محرقتنا... فنحن بحاجة إلى أن نضع أيدينا على الرب لكي نحظى بصلاة (مناسبة) وشخصية... وقد نقول: «يا رب، أَضَع يَديَّ عليك، جاعلًا نفسي واحدًا معك ولتكون أنت واحدًا معي»... (عندئذٍ) فإن الروح المحيي، الذي هو المسيح ذاته الذي نضع أيدينا عليه، سيتحرك فورًا ويعمل في داخلنا لنحيا حياة تؤهلنا لنكون محرقة.

قراءة اليوم

أن يقبل الله المحرقة يعني أن يحوّلها إلى رماد. وعن هذا يقول المزمور ٢٠: ٣: «لِيَذْكُرْ كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ، وَيَسْتَسْمِنْ مُحْرَقَاتِكَ». إنّ الكلمة العبرية المترجمة هنا بـ «يَسْتَسْمِنْ» تعني في الواقع «يُحوّل إلى رماد». وعندما تحوّل تقدمتنا إلى رماد، فهذه علامة قوية على أنها قد قبلت من الله.

عادةً، لا يعتبر الناس الرماد شيئًا سارًا. ومع ذلك، بالنسبة لنا نحن الذين نقدّم المحرقة، فإن الرماد سارّ بالفعل، بل وثمين، لأنه علامة تعطينا اليقين بأن محرقتنا قد قبلت من الله.

الكلمة العبرية المترجمة «يَسْتَسْمِنْ» يمكن أن تترجم ليس فقط «يُحوّل إلى رماد» بل أيضًا «يَقبَل كَدَسَم»، «يجعل دَسَم»، و«يكون دَسَم». فأن يقبل الله محرقتنا لا يعني فقط أنه يحوّلها إلى رماد، بل يعني أيضًا أنه يقبلها كدسم، شيء حلو ومرضٍ له.

أن تحوّل المحرقة إلى رماد يعني أن الله قد رضي وأننا بالتالي يمكننا أن نكون في سلام.

لم يتم التّخلّص من الرماد؛ بل وضع بجانب المذبح نحو الشرق (لا ١: ١٦؛ ٦: ١٠)، وهو مكان الرماد. جانب الشرق هو جانب شروق الشمس. ووضع الرماد بجانب المذبح نحو الشرق هو في الواقع إشارة إلى القيامة.

(إنّ) عدم التّخلّص من الرماد... يشير إلى أنه ينبغي لنا أن نثمّن نتيجة تقديمنا للمحرقة. لا ينبغي لنا أبدًا أن نتخلّص منها.

في نظر الله، نتيجة محرقتنا تحظى بتقديرٍ كبير. إنه رماد نقي ونظيف. ولذلك، عند حمل الرماد إلى خارج المحلة (قارن مع لا ٦: ١١)، كان الكاهن يرتدي ثيابًا فاخرة ويحمل الرماد بطريقة جليلة. هذا يعلّمنا أن يكون لدينا تقدير عالٍ لنتيجة محرقتنا.

أن تصبح في التدريب لوقتٍ كامل هو أن تقدّم نفسك لله بصفتها محرقةً... ونتيجة كوننا محرقة ستكون شيئًا يحقّق تدبير الله في العهد الجديد. وما نفعله بصفتنا متفرغين ليس مجرد الكرازة بالإنجيل لخلاص الخطاة، أو تأسيس الكنائس المحلّية، أو تعليم الكتاب المقدس، أو مساعدة الناس على النمو في الحياة والحق. بل إنّ ما نفعله يجب أن يؤدي إلى بناء جسد المسيح، الذي هو صورة مصغّرة لأورشليم الجديدة الآتية.

إنّ ما نفعله هو في الواقع أمر استثنائي، لكن بالنسبة لأهل العالم فهو لا شيء. بالنسبة لهم ما نفعله هو مجرد رماد. ومع ذلك، فإن الله يولي هذا الرماد تقديرًا عاليًا. وفي النهاية، سيصبح هذا الرماد هو أورشليم الجديدة. هل أدركت يومًا أنّ الرماد، نتيجة المحرقة، سيكون هو أورشليم الجديدة الآتية؟... أورشليم الجديدة هي مصيرنا ووجهتنا. كيف يمكن لرماد المحرقة أن يصبح أورشليم الجديدة؟ يشير الرماد إلى نتيجة موت المسيح، الذي يوصّلنا إلى النهاية، أي إلى الرماد. لكن موت المسيح يأتي بالقيامة. وفي القيامة يصبح الرماد مواد ثمينة- ذهبًا، ولؤلؤًا، وحجارة كريمة- لبناء أورشليم الجديدة... وعندما ننقل إلى تحوّل الله الثالوث، فإننا ندخل إلى أورشليم الجديدة.

© 2026 Living Stream Ministry

التغذية الصباحية

يو ٥: ١٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمُ: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُهُ. لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذَلِكَ

٨ :٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي الآبُ وَحْدِي، لأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ

بعد أن اعتمد الرب يسوع، نزل الروح عليه. ثم خرج الرب في تحركه ليعمل، وليخدم... عاش الرب حياة كرازة، وتعليم، وإخراج شياطين، وشفاء مرضى، وتطهير برص. ومعه لم يكن هناك سوى شيء واحد- حياته، التي كانت عمله، وتحركه، وخدمته. كل ما فعله الرب، وكل ما نطقه، وأينما ذهب، كان كل ذلك جزءًا من حياته.

قراءة اليوم

طوال حياته، وجد الرب شبعه في الله. لم يكن لديه رجاء نحو العالم ولم يتوقّع أن ينال منه أي شيء. كان رجاؤه الوحيد في الله، وشبعه الوحيد في الله. قال إنه لا أحد يعرف الابن إلّا الآب، وإنه لم يقبل مجدًا من الناس، وإنه لم يأت ليعمل مشيئته بل مشيئة الذي أرسله، وإنه كان يفعل دائمًا مشيئة الذي أرسله. كانت مشيئة الله هي شبع ربنا طوال حياته... ولهذا السبب لم يصب بالخيبة مهما تغيّر الناس والأحداث والأشياء في هذا العالم. فالذين يجدون شبعهم في الله لن يصابوا بالخيبة أبدًا.

عاش الرب بصفته رجل صلاة. لم يعش بصفته إنسانًا عاديًا يصلّي صلوات عامة لله، أو بصفته إنسانًا تقيًا، أو بصفته من يدعى إنسانًا مكرسًا يصلّي لله بطريقةٍ دينية، أو بصفته إنسانًا يطلب الله يصلّي لله لأجل إنجازات ومقتنيات إلهية... بل كان إنسانًا في الجسد يصلّي إلى الله الخفي في المجال الإلهي السّري. تخبرنا الأناجيل أنه كان غالبًا ما يذهب إلى الجبل أو يعتزل في مكان خلاء ليصلّي (مت ١٤: ٢٣؛ مر ١: ٣٥؛ لو ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٨)... «الإلهي» هو من جانب الله. و«السّري» هو من جانب الإنسان. فمن جهة، كان يسوع إنسانًا في الجسد، ولكنه صلّى إلى الله الخفي بالطريقة والحيّز الإلهي والسّري.

كان رجل صلاة، إنسانًا واحدًا مع الله (يو ١٠: ٣٠). قد نكون من طالبي المسيح، ونتوق بشدة لربح المسيح، ومع ذلك قد لا نكون واحدًا مع الله. وكان أيضًا إنسانًا يعيش في حضرة الله بلا انقطاع (أع ١٠: ٣٨؛ يو ٨: ٢٩؛ ١٦: ٣٢). وقال إنه لم يكن وحده قط، بل كان الآب معه. في كل لحظة كان يرى وجه أبيه. قد نطلب المسيح، ومع ذلك لا نعيش في حضرة الله عن قرب وبلا انقطاع. وأيضًا، اتّكل على الله ولم يتّكل على نفسه، تحت أي نوع من الآلام والاضطهاد. تقول رسالة بطرس الأولى ٢: ٢٣ إنه في وسط آلامه لم يكن يهدّد بل كان يسلّم أمره لمن يقضي بعدلٍ. وتذكر لوقا ٢٣: ٤٦ أنه في وقت موته على الصليب، صلّى قائلًا: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». ففي حياتنا اليومية، هل نثق في الله عندما تأتي المتاعب؟ ربما نفعل ذلك إلى حدٍ صغير، ولكن ليس بشكلٍ مطلق.

في يوحنا ١٤: ٣٠ قال الرب: «رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ». هذا يعني أنه في الرب يسوع، لم يكن للشيطان بصفته رئيسًا لهذا العالم أي موطئ قدم، ولا فرصة، ولا رجاء، ولا إمكانية في أي شيء. وإذا استنرنا، فسنعترف بأن الشيطان له أشياء كثيرة فينا... ولكن هنا كان رجل صلاة قال إنّ الشيطان، رئيس هذا العالم، ليس له شيء فيه. هذه عبارة فريدة في الكتاب المقدس بأكمله. وهكذا، كان المسيح رجل صلاة، إنسانًا واحدًا مع الله، عاش في حضرة الله باستمرار، وتوكّل على الله في آلامه واضطهاده، ولم يكن للشيطان فيه شيء.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم السادس

التغذية الصباحية

١ يو ٤: ١٦-١٧ وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلّٰهِ فِينَا. اَللّٰهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتْ فِي اللّٰهِ وَاللّٰهُ فِيهِ. بِهذَا تَكَمَّلَتِ الْمَحَبَّةُ فِينَا: أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ، لأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هذَا الْعَالَمِ، هكَذَا نَحْنُ أَيْضًا

غل ٦: ٢ اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ

في ١ يوحنا ٤: ١٦ يقول يوحنا إنّ من يثبت في المحبة يثبت في الله والله يثبت فيه. الثبات في المحبة هو أن نحيا حياة نحب فيها الآخرين دائمًا بالمحبة التي هي الله نفسه، لكي يعبّر عنه فينا. الثبات في الله هو أن نحيا حياة يكون فيها الله نفسه محتوانا الداخلي وتعبيرنا الخارجي، لنكون واحدًا معه بالكامل. الله يثبت فينا ليكون حياتنا داخليًا ومعيشتنا خارجيًا. وبذلك، يمكنه أن يكون واحدًا معنا بطريقة عملية.

أن نقول إننا نثبت في الله عندما نثبت في المحبة يعني أن المحبة عينها التي نثبت فيها هي الله نفسه. هذا يشير إلى أنّ المحبة التي نحملها نحو الآخرين ينبغي أن تكون الله ذاته. إذا ثبتنا في المحبة التي هي الله ذاته، فإننا نثبت حينئذٍ في الله، والله يثبت فينا.

قراءة اليوم

في ثباتنا في المحبة التي هي الله ذاته (١ يو ٤: ١٦)، تتكمّل محبة الله فينا (الآية ١٧)، أي تتجلّى وتظهر فينا بالكامل، لكي تكون لنا ثقة بلا خوف (الآية ١٨) في يوم الدّين.

في الآية ١٧ يشير يوحنا إلى أنه «كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا». وكما في ٣: ٣ و٧، فإن كلمة «هُوَ» في (٤: ١٧) تشير إلى المسيح. لقد عاش في هذا العالم حياة الله بصفته محبة، وهو الآن حياتنا لنحيا حياة المحبة عينها في هذا العالم ونكون كما هو.

وكما في ٤: ١، فإن كلمة «الْعَالَم» لا تشير إلى الكون أو الأرض، بل إلى المجتمع البشري على الأرض، إلى الناس الذين هم مكونات نظام العالم الشيطاني.

بعض المفسرين يقولون إنّ ناموس المسيح في غلاطية ٦: ٢ يشير إلى وصيّة الرب بأن نحب بعضنا بعضًا. ووفقًا لهم، فإن ناموس المسيح هو ناموس المحبة. هذا صحيح، ولكن يجب أن نمضي قدمًا لنرى أنّ ناموس المسيح هو ناموس الحياة الأسمى والأفضل، الذي يعمل بالمحبة (رو ٨: ٢؛ يو ١٣: ٣٤). ناموس المحبة، الذي هو ناموس المسيح، هو ناموس الحياة. المحبة هي التعبير، ولكن الحياة هي جوهرها. المحبة الحقيقية هي تلك التي تنبع من الحياة الإلهية. المحبة الموصوفة بواسطة بولس في ١ كورنثوس ١٣ هي تعبير الحياة الإلهية. علاوة على ذلك، فإن حقيقة أنّ المحبة هي ثمر الروح تشير إلى أنّ جوهر المحبة يجب أن يكون الروح (غل ٥: ٢٢). في الواقع، كل الفضائل الروحية يجب أن تكون الروح مع الحياة الإلهية جوهرًا لها. ناموس المسيح، الذي هو ناموس المحبة، يجب أن يتجسّد بالحياة الإلهية. لهذا السبب نقول إنّ ناموس المسيح في غلاطية ٦: ٢ يشير إلى ناموس الحياة. معبّرًا عنه بناموس المحبة، فإن ناموس الحياة سيجعلنا نحمل أثقال بعضنا بعضًا. بهذه الطريقة نتمّم ناموس المسيح.

في الآية ٣ يقول بولس: «لِأَنَّهُ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَهُوَ يَغُشُّ نَفْسَهُ». ظاهريًا، لا توجد صلة بين الآية ٣ والآية ٢؛ لكن في الواقع، هناك صلة حقيقية ومهمة جدًا. فالذين يظنون في أنفسهم أنهم شيء لن يحملوا أثقال الآخرين. فقط أولئك الذين لا يعتبرون أنفسهم شيئًا هم من يحملون أثقال غيرهم.

لا شك أنّ بولس كتب هذه الآيات وفقًا لاختباره. فمن واقع اختباره أدرك أنه عندما نعتبر أنفسنا لا شيء، فإننا بتلقائية وحتى بدون وعي منّا نحمل أثقال الآخرين. نحن لا نضع تقديرًا عاليًا لما نفعله، بل نفعل ذلك ببساطة لأننا نسلك في الروح وبالروح. بالسلوك بالروح، نقاد بالروح لنفعل أمورًا معيّنة، والنتيجة هي أننا نحمل أثقال غيرنا دون أن ندرك ذلك.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry